القند

في ذكر علماء سمرقند

تأليف

نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي

(٤٦١ - ٥٣٧ هـ)

تحقيق

يوسف الهادي

نسفی، عمر بن محمد، ۴۶۱ ـ ۵۳۷ ق.
القند فی ذکر علماء سمرقند/ تألیف نجم الدین عمربن محمد بن احمد النسفی؛ تحقیق یوسف الهادی ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۸ ش / ۱۴۲۰ ق / ۱۹۹۹ م
[۸۸۸] ص.: نمونه. ـ (میراث مکتوب؛ ۶۴. میراث ماوراءالنهر؛ ۴)
ISBN 964-6781-12-8
بها: ۴۵۰۰۰ ریال.
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا (فهرستنویسی پیش از انتشار).
ص. ع. لاتینی شده: Najm al-Dīn ʿUmar ibn Muḥammad al-Nasafī.
"Al-Qand Fī Ḏikr-i ʿUlamā'-i Samarqand".
کتابنامه: ص. [۸۶۷] ـ ۸۷۷؛ همچنین به صورت زیرنویس.
۱. مجتهدان و علما ـ سمرقند ـ سرگذشتنامه. ۲. سمرقند ـ سرگذشتنامه. الف. هادی، یوسف، مصحح. ب. دفتر نشر میراث مکتوب؛ آینهٔ میراث. ج. عنوان.
BP ۵۴ / ن ۵ ق ۹
۲۹۷/۹۹۲
کتابخانه ملی ایران
۷۷ ـ ۱۷۲۸ م

القند في ذكر علماء سمرقند

تأليف: نجم‌الدين عمربن محمدبن احمد النسفي
تحقيق: يوسف الهادي
الناشر: آينهٔ ميراث (مرآة التراث)
الطبعة الاولى: ١٣٧٨ ش / ١٤٢٠ ق / ١٩٩٩ م
العدد: ٢٠٠٠ نسخة
تنضيد الحروف و الإخراج الفنّي: مركز نشر التراث المخطوط
المطبعة: مؤسسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي
ISBN 964-6781-12-8
طبع هذا الكتاب تحت إشراف مركز نشر التراث المخطوط

عنوان الناشر: ص. ب: ٥٦٩ ـ ١٣١٨٥، طهران، جمهورية إيران الإسلامية
هاتف: ٣ـ٦٤٩٠٦١٢ ـ ٦٤٨٧٥٥
http://www.apadana.com/MirasMaktoob
E-Mail: MirasMaktoob@apadana.com

الثمن: ٤٥٠٠ تومان

تعالى: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾(ج) ؛ ومن رزق الصبر لم يحرم الأجر، قال الله تعالى: ﴿إنما يوفّى الصابرون أجْرَهُمْ بغير حساب﴾(د) ؛ ومن رزق الدعاء لم يحرم الإجابة، قال الله تعالى: ﴿ادعوني، استجب لكم﴾(هـ) .

٥٨. أبو علي إسماعيل بن إبراهيم بن جبريل الخُجَنْديّ

سكن سمرقند وحدّث بها.

قال: أخبرنا الشيخ الإمام عبيد الله بن عمر الكُشاني قال: أخبرنا السَّنْكَباثي قال: أخبرنا الإدريسي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الصرّام، قال فيما ذكر أبو علي إسماعيل بن إبراهيم الخجندي المقيم بسمرقند في رباط الرضراضة: إن يعقوب بن أبي طالب الخجندي أخبره قال: حدثنا محمد بن قدامة قال: حدثنا عبد الرحيم بن حبيب قال: حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا مسلم بن [زياد الحمصي](أ) [٦٣ب] قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله (ص): «من قال حين يصبح: اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك؛ غفر الله له ما أصاب في ذلك اليوم من ذنب، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ماأصاب في تلك الليلة من ذنب».

٥٩. أبو عَلُّويه إسماعيل بن حَمْدين السَّمَرْقَنْديّ.

قال: وبه عن الإدريسي قال: حدثنا منصور بن أحمد بن محمد السمرقندي قال: أخبرنا أبو النضر الرَّشادي قال: حدثنا أبو علويه إسماعيل بن حمدين قال: حدثنا نصر بن محمود قال:

(ج) سورة النساء: الآية ١١٠.

(د) سورة الزمر: الآية ١٠.

(هـ) سورة غافر: الآية ٦٠.

(٥٨) قال ياقوت في معجم *البلدان* ٧٨٩/٢: الرضراضة مادق من الحصى، وهو موضع بسمرقند، ويعرف بالفارسية بـ(سنگ ديزه) ومعناه بالفارسية والعربية واحد.

(أ) كلمة مطموسة، و أكملناه من *مختصر تاريخ دمشق*، ٢٩١/٢٤.

(٥٩) توفي أبو النضر الرشادي السمرقندي في ٣٣٩هـ كما في *الأنساب* ٦٧/٣ حيث ترجم له السمعاني نقلاً عن أبي سعد الإدريسي.

حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا عمر بن جرير قال: حدثنا أبو سريع الشامي قال: قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه: أبا فلان! لقد أرقتُ الليلة مفكّراً. قال: فيمَ يا أمير المؤمنين؟ قال: في القبر وساكنه؛ إنك لو رأيت الميت بعد ثالثةٍ في قبره لاستوحشت من قربه بعد طول الأنس منك بناحيته، ولرأيت بيتاً تجول فيه الهوام ويجري فيه الصديد وتخترق الديدان، مع تغير الريح وبِلى الأكفان بعد حسن الهيئة وطيب الريح ونقاء الثوب. ثم شهق شهقةً خرَّ مغشياً عليه.

قال: وقد قلت:

القبر بيت وحدةٍ ووحشةٍ ... وظلمة وحية ودودِ

لايلحق المدفونَ غوثُ والدٍ ... فيه ولا عون أخٍ ودودِ

٦٠. أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان بن حيْمَثْيان بن نوشرد بن سامطغان ابن بهرام الملك، والي خراسان

كان من أفاضل الأمراء ممن يعدل في أحكامه، مشفقاً على رعيته، به يضرب المثل في حُسن الخلق والعشرة والرغبة في الجهاد وقتال الكفرة، وكان كثير الجند. وهم أربعة إخوة: نصر وإسحاق ويعقوب وإسماعيل؛ وكلهم يحدثون.

يروي عن أبيه. روى عنه محمد بن قريش المروروذي، وعبد الرحمن بن محمد القاضي الأبهري، وعيسى بن محمد بن عيسى كاتبه، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري.

مات ببخارى في صفر للنصف منه سنة خمس وتسعين ومائتين.

قال الوزير أبو الفضل البلعمي: سمعت الأمير أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد [٦٤أ] قال: أول شيءٍ من الأدب استظهرتُ، *أدب الكتاب*، ثم استظهرت *غريب الحديث* لأبي عبيد، ثم شرعت في الحديث والآداب.

وكان يحسن النحو والإعراب ويحفظ الحديث ويعلم الاختلافات، ولا يميل إلى فريق دون

(٦٠) هو إسماعيل بن أحمد الساماني (٢٣٤ـ٢٩٥هـ): *سير أعلام النبلاء* ١٥٤/١٤ـ١٥٥؛ *التدوين* ٢٨٩/١٢؛ *الأنساب* ٢٠١/٣؛ *تاريخ نيسابور* ١٠٨؛ *تاريخ الإسلام* ١٠٨ (حوادث ووفيات ٢٩١ـ٣٠٠هـ)؛ *تركستان* لبارتولد ٣٤٨ـ٣٥٢؛ ومصادر أخرى جمة؛ *توضيح المشتبه* ٢٥٩/٥.

١٠٣٢. أبو الفضل العباس بن جعفر الصَّغانيّ

حدث بسمرقند سنة خمس وسبعين ومائتين، روى عن عبدالرحمن بن معروف بن حسّان السمرقندي ومحمد بن عمران الشعراني السمرقندي.

قال: وبه عن أبي سعد قال: حدثني محمد بن محمد بن صالح بن شُعيب النسفي بسمرقند قال: حدثنا أبو العباس محمد بن عثمان بن سلم السمرقندي قال: حدثنا العباس بن جعفر الصغاني قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال: حدثنا محمد بن بشار قال: كتب إليّ محمد ابن يحيى أخبرنا عبدالله بن عبدالرحمن قال: أخبرنا يحيى بن حسان قال: حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أن النبي (ص) قال: «نعم الإدامُ الخلُّ».

١٠٣٣. العباس بن هاشم بن غالب القاضي السَّمَرْقَنْديّ

هو أخو أوس بن هاشم مات سنة ست وسبعين ومائتين سلخ جمادى الآخرة، روى عن عامر بن إسحاق بن رَاوَخْشَ شيخ من أهل سمرقند، روى عنه محمد بن عيسى الغزّال السمرقندي.

قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبدالله بن أحمد النافلة قال: أخبرنا جدي الإمام أبوبكر النجار قال: أخبرنا عبدالله بن علي الباهلي قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن عثمان بن سلم قال: أخبرنا محمد بن عيسى بن قريش الغزّال قال: حدثنا العباس بن هاشم بن غالب القاضي قال: حدثنا عامر بن إسحاق بن راوخش السمرقندي وكان شيخاً من رُؤوس الغُزاة بسمرقند قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سُفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن سلمان الفارسي ﷺ قال: لا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى يُعلِّم الآخر فإذا ذهب الأول قبل أن يُعلِّم الآخر هلكوا.

(١٠٣٢) *الأنساب* ٥٤٢/٣ وقال: نسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يقال لها جغانيان وتعرب فيقال لها: الصغانيان والنسبة إليها الصغاني والصاغاني أيضاً. ثم ترجم للعباس هذا وقال: إنه توفي بعد ٢٩٥هـ.

(١٠٣٣) ب: الورقة ٨أ. روايته عن عامر بن إسحاق أشير إليها في الترجمة رقم ١٠٦٨ أيضاً.

١٠٣٤. العباس بن إبراهيم المؤذِّن السَّمَرْقَنْديّ

روى عنه عبدالله بن عُبيدالله بن سُريج البخاري.

قال: أخبرنا الشيخ [١٥٨ ب] الإمام أبوحفص عمر بن أحمد الشبيبي قال: أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد الفارسي قال: أخبرنا الحافظ أبوسعد عبدالرحمن بن محمد الإدريسي قال: حدثني أحمد بن أحمد الباهلي البخاري بها قال: حدثنا عبدالله بن عُبيدالله بن سُريج البخاري الشيباني قال: حدثنا العباس بن إبراهيم المؤذّن بسمرقند قال: حدثنا الخليل بن حريش قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن ابن أسلم عن أبيه قال: دخلت على عمر بن الخطاب ﷺ وهو يبكي فبكيت فقال: ما يُبكيك فقلت: بكيت لبُكائك فقال: ذكرت من هذه الأمة قوماً في آخر الزمان يتشبهون بالعلماء ويتسمون بالعلم وقد وعوا ما قالت الأنبياء عيّابين مداحين مضحاكين لا الله يخشون ولا الناس يستحيون هم وأشياعهم أول رُكن يُسد بهم أركان جهنم فيوضعون في أسفل درك منها فينادون واصلاتاه واصياماه واحجاه، فما يُرحمون ولا يُجابون. قم عني. قال: فقمت وإنه ليبكي وأنا أبكي.

١٠٣٥. أبو الفضل العباس بن محمود بن عبد الرحمن

من ولاة سمرقند روى عن أبيه. كان صاحب شُرطٍ، مات يوم الجمعة غُرة رجب سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبدالله بن أحمد النافلة قال: أخبرنا جدي الإمام أبوبكر النجار قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن علي الباهلي قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن فضلويه الدهقان قال: أخبرنا العباس بن محمود بن عبدالرحمن أبو الفضل الأمير قال: أخبرنا أبي قال: كُنا يوماً عند الأمير نصر بن أحمد بن أسدٍ والي ما وراء النهر، والمجلس غاصٌّ بالعلماء والقواد ومشايخ البلد، فدخل أبو الحسين عُبيدالله بن المرزبان مع صكٍّ وَقفٍ تصدّق به الأمير

(١٠٣٤) ب: الورقة ١٢أ. أما الراوي عنه عبدالله بن عبيد الله بن سريج الشيباني البخاري المتوفى سنة ٣٠٧هـ فقد مرت ترجمته برقم ٥٠٥.

(١٠٣٥) ب: الورقة ٨أ. وقد مرت ترجمة عبيد الله بن المرزبان برقم ٧٨٦.

بضياع له على سبيل الخير وأنواع البر، فأقر الأمير وأشهدهم على ذلك، ثم قال الأمير: حدثني أبي أحمد بن أسد بن سامان قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر المديني بمدينة الرسول (ص) أنه قال: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: علم يُنتفع به أو صدقة تجري عليه أو ولد صالح يدعو له».

١٠٣٦. العباس السَّمَرْقَنْديّ

غير منسوب.

قال: أخبرنا الشيخ الإمام الشبيبي قال: أخبرنا الفارسي قال: أخبرنا أبو سعد قال: حدثنا الفُضيل بن [١٥٩أ] العباس قال: حدثنا محمد بن المنذر قال: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثني إبراهيم بن بشار الصوفي قال: كنت أنا وأبو يوسف الغَشُولِيُّ وأبو بردة الجزري وعباس السمرقندي نعمل بالأوْلاسِ نسف الأسل من الرمال، فبينا نحن كذلك إذا سبعٌ قد أقبل فقال له أبو يوسف: أبا الفضل ـ يعني عباس السمرقندي ـ فرفع رأسه فقال لهم: اعملوا، فإنّ هذا كلبٌ ألا تحفظون الكلام الذي علمنا إبراهيم بن أدهم؟ فقال: إنه دنا فرفع رأسه وقال: ارجع يا كلبُ! فوالله لقد رأيناه ناكساً رأسه آخذاً بذنبه، وقد رجع إلى الغابة فلما كان من الغد غدونا إلى عباس أردنا أن نؤاخيه ونُجدّد الأمر فيما بيننا وبينه، فإذا هو قد هرب منّا ففتحنا بابه فإذا فيه رُمحٌ وتُرس وقدح مكسور، فما رأيناه إلى اليوم فقلت لأبي بُردة: وما الكلام الذي علم إبراهيم بن أدهم؟ فقال: كان إبراهيم قال: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام وأكنفنا بركنك الذي لا يُرام واحفظنا بقدرتك ولا تُهلكنا وأنت رجاؤنا.

(١٠٣٦) ب: الورقة ٨أ. وهو نفسه العباس السمرقندي الذي ستأتي ترجمته برقم ١٠٤٣. أما الأولاس فقد قال ياقوت في معجم *البلدان*: حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس فيه حصن يسمى حصن الزهاد (١/٤٠٧). وقد عزيت قصة صرف الأسد هذه في *كشف المحجوب* (ص ٤٦٨) إلى عبد الله بن عمر، بينما عزيت إلى إبراهيم بن أدهم في أربع روايات وردت في *حلية الأولياء* ٨/٤ ـ ٥. وتوجد في حلية الأولياء أيضاً قصة ورد فيها «... حدثنا إبراهيم بن بشار الرطابي قال: بينا أنا وإبراهيم بن أدهم وأبو يوسف الغسولي...».

قال: وبهذا الإسناد عن أبي سعد قال: حدثني سهل بن عثمان البخاري بها قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن مردك ومحمد بن صابر قالا: حدثنا الفتح هو ابن أبي عُلوان البخاري قال: حدثنا أحمد بن مردك والعباس السمرقندي وطاهر قالوا: حدثنا أبو مالك قال: أخبرنا أبو أسامة عن مُجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ص) قال: «الإيمان لا يزيد ولا ينقص زيادته ونقصانه كفرٌ».

١٠٣٧. أبو الفضل العباس بن محمد بن محمد بن الفتح بن معاذ السَّمَرْقَنْديّ

هو أخو علي بن محمد يعرف بأبي الفضل ابن أبي عمرو الكاخي. يروي عن بكر بن المرزبان السُغدي، مات في صفر سنة سبع وثلاثمائة.

قال: وبهذا الإسناد عن أبي سعد قال: أخبرنا العباس بن محمد بن محمد بن الفتح بن معاذ السمرقندي قال: أخبرنا أبو سعيد بكر بن المرزبان الإشتيخني قال: أخبرنا عبد بن حميد قال: أخبرنا حبان بن هلال قال: حدثنا سُهيل أخو حزم القُطعي قال: حدثنا أبو عمران الجوني عن جُندبٍ قال: قال رسول الله (ص): «من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ».

١٠٣٨. العباس بن عمر بن أبي مقاتل السَّمَرْقَنْديّ

يروي عن أبيه. روى عنه محمد بن عيسى الغزّال السمرقندي. مات بعد يوم الفطر بيومين [١٥٩ب] سنة أربع وأربعين ومائتين.

(١٠٣٧) ب: الورقة ٨ب. وقد مرت ترجمة شيخه بكر بن المرزبان برقم ١٢٨.

(١٠٣٨) ب: الورقة ٨ب. أما جده أبو مقاتل فهو حفص بن سلم المتوفى سنة ٢٠٨هـ.